

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ
الْخَبِيرُ . يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا
وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ، وأشهد ان نبينا محمداً عبداً لله ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه
وعلى آله واصحابه وازواجه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد ..

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون .

العاقل من يشعر نفسه بكبرياء الله وربوبيته ، وأن الله لا شيء مثله، ولا يعجزه
شيء في الارض ولا في السماء .

لله في كونه أعاجيب، وله في خلقه أسرار، وما حدثت حادثة وما وقعت واقعة
إلا بقضاء من الله وقدر ، والكون الذي نراه ذرةً في ملك الواحد الأحد، هو
الذي يصرف الأحوال، وهو الذي بيده مقاليد الأمور، {وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ
لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا
حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ}.

الله يتلي عباده بالضراء لعلمهم يلتجئون ويتضرعون ، وبالسراء لعلمهم يشكرون

وأشدُّ النَّاسِ بَلَاءَ الْأَنْبِيَاءِ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ .. قال عَبْدُ اللَّهِ بن مسعود :
دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُوعَكُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا؟ قَالَ: «أَجَلْ، إِنِّي أُوعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ

مِنْكُمْ» قُلْتُ: ذَلِكَ أَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ؟ قَالَ: «أَجَلٌ، ذَلِكَ كَذَلِكَ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَدَى، شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا، إِلَّا كَفَرَ اللَّهُ بِهَا سَيِّئَاتِهِ، كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

وَمَكَثَ أَيُّوبُ فِي الْبَلَاءِ وَالْمَرَضِ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، حَتَّى رَفَضَهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ ، فَنَادَى رَبَّهُ فَقَالَ (رَبِّ أَيْ مَسْنِي الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، فَقَالَ اللَّهُ : (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذَكَرَى لِلْعَابِدِينَ).

قال بعض السلف (لولا مصائب الدنيا لقدمنا على الله مفاليس).

لا ناصر لنا ولا معين إلا الله .. لا يدفع الضر ولا يرفع البلاء إلا الله .

وهذا الوباء الذي حلّ وأصابَ فئاماً من الناس، يستعان برفعه ومواجهته بالاستعانة بالله سبحانه، ثم بالأخذِ بالأسبابِ الشرعية ، والتوجيهات الصحية، وما قامت به هذه البلاد من احترازات وجهود للحد من انتشاره، والبحث عن علاج ولقاح يخفف منه أو يرفعه جهود مشكورة .. في صحيح الإمام مسلم قال عليه الصلاة والسلام «لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ، فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». ثم إن الأمر كله لله ، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب..(وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم).

أستغفر الله لي ولكم وللمسلمين والمسلمات فاستغفروه إن ربي رحيم ودود

الخطبة الثانية :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه
والتابعين أما بعد

أردف النبي ﷺ ابن عباس، خلفه، فقال: يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، أَحْفَظِ
اللَّهُ يَحْفَظْكَ، أَحْفَظِ اللَّهَ تَجِدَهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ
فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَىٰ أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَّمْ يَنْفَعُوكَ
إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَّمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا
بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ.

قال الترمذي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

من أراد أن يحفظه الله فليحفظ شريعته وأوامره ونهيه، من أراد أن ينصره الله في
الدنيا والآخرة فليجعل الله تجاهه، من أن أراد ألا يخيبه الله فلا يستعن إلا به،
من أراد أن يؤمنه الله يوم الفزع الأكبر فلا يخاف إلا منه، ولا يفرع إلا إليه،
ولا يرجوا إلا إياه.

اللهم ارفع عنا الغلا والوباء ..